101387

**بيان من بول وولفويتز، رئيس مجموعة البنك الدولي**

**12 أبريل/نيسان 2007**

**بول وولفويتز: اسمحوا لي أن أقول بضع كلمات عن القضية التي تشغل بال الجميع حالياً. قبل سنتين، حين أتيت إلى البنك الدولي، قمت بإثارة قضية احتمال تعارض المصالح وطلبت إعفائي من تلك القضية وأعلنت عدم أهليتي لمعالجتها. وقمت بعرضها على لجنة الأخلاق المسلكية، وبعد مناقشة مستفيضة مع رئيسها، كانت نصيحة اللجنة لي هي أن أقوم بترقية الآنسة شاها رضا ونقلها إلى مكان آخر.**

**وقمت بمسعى عن حَسن نيّة لتنفيذ فهمي لتلك النصيحة، وتم القيام بذلك بغية تحمّل مسؤولية تسوية تلك القضية التي كنت أعتقد أنها يمكن أن تضر هذه المؤسسة. أما الآن، فأنا أتمنى لو أنني فعلت ماشعرت حينها بضرورة فعله وهو المشاركة في تلك المفاوضات. فأنا أخطأت وأشعر بالأسف والندم على ذلك.**

**اسمحوا لي أن أطلب بعض التفهّم. فتلك لم تكن مشكلة شخصية مؤلمة فحسب، بل كان عليّ أن أعالجها وأنا جديد على هذه المؤسسة وأحاول تلمّس طريقي في مكان غير مألوف. فالوضع لم تكن له سابقة وهو استثنائي. فتلك كانت عملية نقل قسريّة وكنت أعتقد أن هنالك مخاطر قانونية إذا لم يجر حلها باتفاق الطرفين المعنيين. وأنا أتحمل المسؤولية التامة عن التفاصيل. ولم أحاول إخفاء ما قمت به ولا تحميل أي شخص آخر المسؤولية عنه.**

**واقترحت على مجلس المديرين التنفيذيين إنشاء آلية ما للحكم على ما إذا كان الاتفاق الذي تم التوصّل إليه نتيجة معقولة. وسأقبل أية إجراءات استدراكيّة يقترحونها.**

**في الإطار العام للأمور، لدينا عمل أكثر أهمية من ذلك ينبغي التركيز عليه. وبالنسبة للذين لا يتفقون مع الأشياء التي ينسبونها إلي في عملي السابق، لست الآن في عملي السابق. لست حالياً أعمل للحكومة الأمريكية، فأنا أعمل لهذه المؤسسة وللمساهمين فيها البالغ عددهم 185 دولة. وأومن بعمق برسالة هذه المؤسسة وأنا شغوف بها. وأظن أن التحدي الماثل في تقليص الفقر وتخفيض أعداد الفقراء له أهمّية كبيرة. وأظن أن الفرص السانحة في أفريقيا تاريخية. ولقد تمكنّا فعلاً من توجيه الاهتمام إلى التقدّم الممكن إحرازه في أفريقيا، وليس فقط اليأس والبؤس الذي في أشد البلدان فقراً. وأظن أننا معاً حققنا بعض التقدّم في تمكين هذه المؤسسة من الاستجابة بمزيد من الفعالية والسرعة سواء في البلدان الفقيرة أو في البلدان المتوسطة الدخل من أجل مواصلة الكفاح ضد الفقر. كما أعتقد – بقوة أكثر من وقت مجيئي إلى هذا المنصب – أن العالم يحتاج إلى مؤسسة فعالة متعددة الأطراف كهذه المؤسسة التي يمكنها بروح المسؤولية والمصداقية إدارة شؤون الأموال المشتركة لأغراض مشتركة، سواء كان ذلك محاربة الفقر أو معالجة تغيّر المناخ أو الاستجابة لإنفلونزا الطيور. وأنا أطلب أن يكون الحكم عليّ في إطار ما أقوم به الآن وما يمكن أن نفعله معاً في المُضيّ قُدُماً.**